

خطبة الجمعة - فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - مسجد مشكاة (الميدا الجديد) 31 فبراير 5102

صلاح الصاوي

ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبها الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:00:00

اهشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليها كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على الابراهيم - 00:00:47
انك حميد مجيد ثم ارض الله عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا نحتسب عند الله جل وعلا - 00:01:11

ثلة من ابناء امتنا من سقطوا برصاص الغدر والخيانة والحق والكراء في ولاية نورس كارولينا رجل وامرأة تم قتلهم بدم بارد في منزلهم بغير ذنب ولا جريمة الا ان يقولوا ربنا الله - 00:01:32

وما نقوموا منهن الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد اننا نبتهل الى الله جل جلاله ان يرفع درجتهم في المهدىين ان يخلفهم في عقبهم في الغابرين ان يغفر لنا ولهم اجمعين - 00:01:56

ان يحسن عزاء اهليهم وذويهم ان ينور لهم في قبورهم وان يفسح لهم فيها انه ولد قادر عليه اللهم امين اننا بكل نبضة في عروقنا وبكل خفقة في قلوبنا ندين هذه الجريمة الشنعاء - 00:02:17

ثم نطالب باعلانها جريمة من جرائم الكراهة والعنصرية ثم نطالب بان ثم نطالب بان يوقع على من تولى كبرها القصاص العادل الذي تتفق على مثله الشرائع السماوية وسائر القوانين الوضعية - 00:02:38

واننا لنثمن في نفسى الوقت تلك الجهود ثم ننضم الى الحشود الحاشدة التي خرجت لكي تعلن استنكارها لهذا الحدث البشع الاليم سواء خرجت هذه الحشود من المسلمين او من غير المسلمين - 00:03:00

اننا نعلن يعني وننضم اصواتنا مع هذه الحشود الحاشدة التي خرجت تستنكر هذه الجريمة نقدر كل من شارك في مؤازرة اسر الضحايا في تقديم العزاء والمواساة لهم في مطالبة الرأي العام بان يقف ضد هذا الجنوح - 00:03:27

في مطالبة المجتمع بكامله بوسائل اعلامه بحكمته بمؤسساته السياسية والمدنية ان تقف في توجه هذه الجرائم التي تمثل تهديدا للسلام الاجتماعي في هذا البلد يعني ثم تمثل رسالة كراهة ينبغي ان يترفع عنها المنصفون والعقلاء فوق كل ارض وتحت كل سماء - 00:03:53

ان انا يعني اذ ندين هذه الجريمة وان نعلن انكارنا لها انما نطالب انفسنا واخواننا بالانستدراج الى تصرفات طائفة غير مسؤولة فان تلك التصرفات انما تعطي خصومنا الوسيلة والالة التي يحاربوننا بها - 00:04:21

يعني والتي يغرون بها مزيدا من العداوة والبغضاء. يعني والتي يسعون بها نيران الحقد والكراء مرة اخرى ان فيما كفلته النزاع والقوانين في هذا المجتمع اه من وسائل الانكار السياسي والقانوني يعني ان فيها لغنية تكفينا عن اللجوء الى اي وسيلة غير مشروعة او غير قانونية - 00:04:46

تعرض جالياتنا وتعرض امتنا اذ تعرض سمعتها لان تلوك على افواه الناس وتعطي يعني وتعطي الفرصة لاجهزة اعلام متطرفة ومتورطة

لكي لكي تستثمر مثل هذه الحوادث لكي تسرع بها نيران العداوة والبغضاء - 00:05:10

في الوقت نفسه رغم بشاعة هذا الواقع وشناعته يعني فاننا لا نعتمد منطق التعميم الظالم لا ينبغي ان يخرجنا هذا عن القصد والوسطية يعني لا ينبغي اننا يعني نعم تبعة هذه الجريمة على كل الناس في هذا البلد لان سوادهم - 00:05:36

الاعظم يعني في علاقتنا بهم يعني انما كانت يعني علاقة سلام وعلاقة مواساة وعلاقة مؤازرة لقد رأينا من جمهورهم حسن الجوار لقد رأينا من جمهورهم مشاركة ايجابية في السراء وفي الضراء فلا ينبغي ان يحملنا هذا الموقف على التعميم الظالم - 00:06:00
لا ينبغي ان يخرجنا عن القصد ان الله جل وعلا ضمن في كتابه كما ضمن في كتب من سبق من الانبياء والمرسلين ضمنها جميعا
قاعدة للعدل الرباني ام لم يبدأ بما في صحف موسى - 00:06:23

وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء آآ الاو فى ان ذاكرة
تاریخنا لا تزال تخزن هذا المشهد - 00:06:42

عندما اخذ الحجاج رجلا اذ كان قد جنى رجل من عشيرته جنایة يعني فاخذته اه جنون الحجاج ثم الغت اسمه من ديوان العطاء
يعني ثم تعرض لمحنة ولعقوبة يعني ثم طلب لقاء الحجاج - 00:07:04

نعم فالتقى به فقال ايها الامير ارعنى سمعك واغضض عنى بصرك عنى غرابك. يقصد بهذا حد سيفه نعم ثم قال واستمع الي فان
رأيت ما لا يروق لك فدونك والعقوبة - 00:07:27

يعني فقال له ماذا بك يعني فقال لقد جنى رجل من عشيرته فاخذ لي رجالك ثم حرموني من العطاء ثم عرضوني
لهذه المحنة ثم اوقفوني هذا الموقف وفي مثل هذا البلاء - 00:07:47

فقال له الحجاج هيهات جاني كمن يجني عليك اللي زلمك واللي اوقفك هذا الموقف قريبك الذي جنى هذه الجنایة نعم جانيك
من يجني عليك ربما تعدى الصاحح مبارك الجرب - 00:08:06

نعم ولرب مأخذ بذنب عشيرة ونجى المسيح ونجى المسيح مقارب الذنب يعني تستاهل يعني ما دام قد قام بهذا رجل من عشيرته
فالقاعدة ان جاني كمن يجني عليك يعني وكان في هذه الدنيا من مواقف - 00:08:24

ان المسيح المقتوف للذنب ينجو ثم يؤخذ غيره بجرينته فقال اصلاح الله الامير لكنى وجدت الله في القرآن يقول غير هذا نعم فقال
واين ذلك في كتاب الله؟ فقال في كتاب الله - 00:08:48

في سورة يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان تأخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده انا اذا لظالمون - 00:09:06

قال معاذ الله ان تأخذ الا ما وجدنا متاعنا عنده. انا اذا لظالمون يعني فلما استمع الاية قال علي بيزيذ ابن ابي مسلم وهو نائبه او قائد
شرطه فقال له اسكت لهاذا بالعطاء - 00:09:26

ثم ارفع عنه البلاء يعث امه ثم ارسل في المدينة مناديا يقول صدق الله وكذب الشاعر دين لا يؤخذ من من يعني افواه الشعراء دين
يؤخذ من كتاب الله عز وجل - 00:09:46

دي انه يؤخذ من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الموت عبرة على كل حال ان هذه الجريمة يعني قد اودت ب الرجل وامرأتين
في مقتبل اعمالهم كانت لهم امال عراق - 00:10:05

كانت لهم طموحات في دنيا واسعة عريضة يعني وكانوا اصحاب ديانة كذلك نعم ثم فاجأهم الموت وهم على غير ميعاد نعم هذه هي
الدنيا نعيش فيها وغير غافل. يعني نعيش فيها ونحن غافلون عن نهايتنا وغير مستبصرين لما يراد بنا - 00:10:27

ثم يفاجئنا الموت ويباغتنا النذير ثم نطوى من سجل الاحياء لنكتب في عداد الموتى ثم ننزل حفرة ضيقه لا انيس فيها ولا جليس ثم
ان هي الا سنة من الدهر حتى تزلزل الارض وترتعد السماء - 00:10:53

وتندك الجبال وتجلجل صيحة الحق ذلك يوم الخروج وعن دين تقوم الساعة وتلفظ القبور من فيها وتخرج الارض اثقالها ويقول
الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن

شرا يراه كم في ظلمة القبور من اناس عاشوا في الدنيا قبلنا وتمتعوا بخيراتها مثلنا كانت عقولهم اكبر من عقولنا واجسادهم اقوى من اجسادنا كم فيها من فتية وفتیان وشيبة وشبان ورجال ونساء وكبار وصغار - 00:11:47

فاجأهم الموت وهم على غير ميعاد فاصبحوا تحت اطباق الشري جثثا هامدة واشلاء مبعثرة ثم صاروا بمرور الايام جلودا ممزقة وعظاما نخرة فقل للمباهين بالدنيا وما فيها الها تنتهي الدنيا وما فيها هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 00:12:12
فمن اراد واعظا فالموت يكفيه اننا نؤكد بمناسبة هذا الحدث ان وان كنا جزءا من امة الاسلام في باب الديانة فاننا جزء من هذا المجتمع في باب المواطنة ما دام عقد المواطنة لا يشتمل على تجريم للتدین وعلى على مصادر للحق في ممارسة الشعائر - 00:12:37

يعني ما دام عقد المواطنة يكفل مساواة بين الجميع ان المواطنة تنشئ لحمة اجتماعية بين المقيمين على ارض هذا الوطن لتجعل حرمة الدماء والاموال والاعراض مشتركا عاما بين الجميع ثم تجعل التواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى والتناهي عن الاتم والعدوان مشتركا عاما بين الجميع - 00:13:05

يعني انا تنشأ حقوقا وواجبات متبادلة يعني سواء اثبتت هذا بالميلاد او ثبتت هذا بالتجنس فان من يعيشون على ارض واحدة في مجتمع واحد يعني ان اقامتهم في مسل هذه الظروف انما تنشئ بينهم هذه اللحمة الاجتماعية - 00:13:37

التي لا يجوز ان ينكر عاقل او منصف او متدين لمبادئها ولا يجوز ان يخون امانتها ولا ان يغدر بمواثيق ان الغدر قبيح في الملل كلها واذا كان يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء يرفع له عند استه عند دربه - 00:13:58

ثم يقال هذه غرفة بني فلان يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا كما ذكرنا نعلن ادانتنا وانكارنا لهذه الجريمة يعني ثم ندعوا اصحاب القرار في هذا البلد ان يعلنوها جريمة كراهية وجريمة عنصرية - 00:14:20

ثم ان يستفرغوا اقصى وسعهم وان يبذلوا قصارى جهدهم في تحقيق هذا الحادث وملابساته وايقاع عقوبة القصاص العادل على من تولى كبراه لكي يكون هذا رادعا لكل من تسول له نفسه ان يفتال ابراء - 00:14:46

وان يقتحم عليهم بيوتهم يعني اه وان يواجههم بمسلسل هذه الفظاعة والشناعة. يعني التي يعني يعسر ان تزول اثارها من الذاكرة في وقت قريب يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:05

ومرة اخرى يسألنا سائل هل يعني هل لا تزال اقامة خارج بلاد المسلمين مشروعة في زل هذه الاحتقانات في زل هذه التوترات في ظل هذه المصادرات لا شك ان هذه حوادث فردية متناثرة هنا وهناك - 00:15:27

لكي يبقى ان السواد الاعظم في هذا المجتمع على خلاف ذلك ثم تبقى القاعدة ان المسلم يقيم حيث يكون قادرًا على اظهار دينه وحيث يكون قادرًا على ممارسة شعائره وشرائعه - 00:15:45

وان المرء يقيم حيث يكون ارضي لله واعبد له. وحيث يكون افع لدینه ولعباده ثم انه في اللحظة التي لا يتمكن فيها من اقامته دينه لا يؤمن فيها على نفسه وماله فان ارض الله واسعة. يا عبادي - 00:16:02

الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون انا نكر مواستنا لاسر الضحايا انا نجدد ابتهالنا الى الله جل وعلا ان يتقبل هؤلاء عنده وان ينزلهم منازل الشهداء وان يفرج على قلوب اهليهم صبرا وان يحسن عزاءنا فيهم - 00:16:20

يعني وان تكون هذه اخر جرائم الكراهية والعنصرية في هذا البلد. اللهم امين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عداون الا على الظالمين - 00:16:44

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجید - 00:17:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم اغفر لنا من خسيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك وما بيقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:17:19

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - 00:17:39

اللهم اجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم اللهم عافهم واعف عنهم اللهم نفهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خططياتهم بالماء والثلج - 00:17:57

الحج والبرد اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضاانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم لذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي - 00:18:23

لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:18:47

الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمه الله - 00:19:10 يتقاربوا اخوانی تقاربوا - 00:19:26